كلمة السيّد سليم الفرياني

وزير الصّناعة والمؤسّسات الصّغرى والمتوسّطة

في اِفتتاح الندوة حول توزر ولاية صديقة للبيئة

توزر-2 نوفمبر 2018

السيدصالح مطيراوي، والي توزر

السيّدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشّعب،

السادة والسيّدات رؤساء وأعضاء المجالس البلدية

السادة والسيّدات المسؤولين الجهويين بولاية توزر

حضرات السيدات والسادة،

يسعدني أن أتولى اليوم افتتاح فعاليات الندوة حول "**توزر ولاية صديقة للبيئة**" التي تنتظم تحت سامي اشراف السيدرئيس الحكومة، يوسف الشاهد،وذلك في إطار المبادرات الحكومية من أجل التنمية والتشغيل.

واسمحوا لي في البداية أن أرحّب بالحضوروكلّ المتدخلين على المستوى المحلي والجهوي والمركزي الذين أبوا إلا أن يشاركونا هذه التظاهرة. كما أتوجه بتحية خاصة الى السيدات والسادة أعضاء مجلس النواب على حضورهم ودعمهم.

ولا يفوتني أنأرحّب بضيوف تونس الكرام و شركائنا من الدول الشقيقة والصّديقة ومن المنظمات والهيئاتالدولية معبرا عن تقديري لمساهماتهم المتواصلة في معاضدة المجهودات الوطنية في مجال الانتقال الطاقي. كما أتوجّه بالشّكر إلى المشرفين على تنظيم هذه التظاهرة وإلى كل من ساهم فيتوفير ظروف النجاح لها وأخص بالذكر السلط الجهوية وعلى رأسهم السيد والي توزر.

حضرات السيدات والسادة

لا يخفى على أحد أن تفاقم عجز الميزان الطاقي وتداعياته السلبية على النمو الاقتصادي وعلى المالية العمومية،في ظل ما تشهده السوق العالمية من تقلبات ،**أفرز ضرورة انتهاج مقاربة جديدة لدعم السياسة المتعلقة بالنجاعة الطاقية وتنمية الطاقات المتجددة.**

وهي عناصر لطالما مثلت اهتمام دولي ضمن الاقتصاد الأزرق المستدام والتي كان لتونس شرف احتضان فعاليات النسخة الأولى للمنتدى المنتظم خلال أكتوبر الماضي، ولخير دليل لتوجه تونس، الجمهورية الثانية، نحوالانخراط في الاقتصاد الأخضر من خلال اعتماد منوال تنمية متجدد وطموح وشامل ومستدام.

وفي هذا الإطار تتنزل الاستراتيجية الوطنية للحكومة منذ سنة 2016 للانتقال الطاقي باعتماد نمط جديد للإنتاج والاستهلاك يرتكز على تنويع المزيج الطاقيوالاستغلال الأمثللإمكانات المتوفرة في مجال النجاعة الطاقية مع تحديد أهداف طموحةفي أفق سنة 2030تتعلق بالتخفيض في استهلاك الطاقة والترفيع في حصة الطاقات المتجددة في المزيج الكهربائي تباعاب30%.

وهو ما ينسجم تماما مع توجهات بلادنا التي انخرطت في الجهود الدولية للحد من التغيرات المناخية بالتعهد بالتقليص من كثافة الكربون في الاقتصاد الوطني بنسبة 41 % فيأفق سنة 2030، مقارنة مع سنة 2010.

ولعل تخصيص مجلسينوزاريين بتاريخ 28 فيفري و 25 مايمن هذه السنة **يؤكد الأهمية القصوى التي توليها الحكومةلهذا المجال الحيوي**، حيث تمت المصادقة على خطة عمل لتسريع تنفيذ برامج الطاقات المتجددة والتي ستمكن من الترفيع في القدرة المركزة في غضون سنة 2020 من 1000 MW مبرمجة إلى قرابة MW1900باستثماراتب 6000 م دبشراكة مع القطاع الخاصّ.وتمت كذلك المصادقة على جملة من الإجراءات والمشاريع ذات الأولوية في ميدان النجاعة الطاقية باستثمار اتب2000 م د سيتم تنفيذها في الفترة 2018-2022 والتي من شأنها أن تساهم في تخفيض استهلاك الطاقة.

وقد حظيت السّياسة الإستشرافية التي انتهجتها تونس ، بلعتراف دوليتجلى من خلال ترتيب تونس الأولى عربيا وإفريقيا ضمن أحسن 20 بلدا في مجال النجاعة الطاقية من ضمن 111 بلدا طبقالآخر تقرير للبنك الدّولي وذلك بالنسبة لسنة 2016. كما مكنت من تحقيق نتائج هامة تمثّلت أساسا في تخفيض كثافة الطاقة بنسبة 25% سنة 2017 مقارنة بمستوى سنة 1990.

حضرات السيدات والسادة

تتنزل ندوتنا لهذا اليومحول **"توزر ولاية صديقة للبيئة"** في إطار المبادرة التي أطلقها السيد رئيس الحكومة في فيفري الفارط وتبرز التزام الحكومة بتحقيق الانتقال الطاقي والإيفاء بتعهداتنا الوطنية والدولية في مجال الحد من التغيرات المناخية، وهو ما من شأنه **إضفاء بعد جديد على جوهرة الصحراء ومدينة الأحلام " توزروس" كما سماها الرومان**.

واسمحوا لي بهذه المناسبة أن أعبر عن سعادتي **لإعطاء إشارة الانطلاق الفعلي لتنفيذ المبادرة الحكومية لجعل ولاية توزر صديقة للبيئة،** عبر تنفيذ **المراحل الأولى** من مشاريع النجاعة الطاقية والطاقات المتجددة والتي يمكن عرضها كالاتي:

- ننتظر أن تساهم مشاريع الطاقات المتجددة في تغطية حاجيات الولاية من الطاقة الكهربائية من مصادر متجددة تحافظ على البيئة ، حيث يجري تركيز 20 ميغاواط من الطاقة الشمسية من قبل الشركة التونسية للكهرباء والغاز علاوة على تخصيص 50 ميغاواط في إطارنظام اللزماتلتركيز 1000 ميغاواط،

- تم إيلاء الجانب الإجتماعي الأهمية التي يستحق، من خلال الانطلاقسنة 2019 في انجاز برنامج نموذجي يخص 10.000 عائلة محدودة الدّخل بتمويل كلي من صندوق الانتقال الطاقي وذلك لمساعدتها على التخفيض من فاتور ةالكهرباءبتجهيزها بوسائل إنتاج للكهرباء من الطاقة الشمسيّة الفوطوضوئيّة (PROSOLELECSOCIAL).

- تنفيذ المرحلة النموذجية لبرنامج عزل أسقف المساكن الفردية يشمل 1000 مسكن بتوزر(PROMOISOL) ، واستبدال 5000 ثلاجة قديمة بأخرى ذات نجاعة طاقية عالية (PROMO FRIGO) وكذلك توزيع 30.000 فانوس مقتصد للطاقة لفائدة العائلات محدودة الدخل(PROMOLED). كما يجري الإعداد لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع تجديد أجهزة الإنارة وتركيز أنظمة فوطوضوئيةبالمساجد.

- وكذلك هو الشأن بالنسبة للبلديات في إطار برنامج وطني للرفع من النجاعة الطاقية لشبكات التنوير العمومي بـ 2 م دلعمليات التدقيق بتمويل مشترك من صندوق الانتقال الطاقي والتعاون السويسري، علما أنه تم اختيار مجمع مكاتب الدراسات الذي سيشرف على هذه العملية. وسيتم في هذا الإطار استبدال أجهزة الإنارة بأخرى ذات نجاعة طاقية عالية بكلفة 340 م د ستمكن من تقليص فاتورة الكهرباء للبلديات في حدود النصف. ويتم حاليا الإعداد لتنفيذ برنامج نموذجي في ولاية توزر على ميزانية صندوق الانتقال الطاقي في انتظار إتمام الإجراءات المتعلقة بتمويل المشروع.

ونعول على تضافر جهود كل المتدخلين من هياكل عمومية وجماعات محلية وفاعلين اقتصاديين ومجتمع مدني للسهر على حسن تنفيذ هذه المشاريع، مبرزا الدور المهم للمؤسسات والمنظمات الإقليمية والدوليةلتعبئةالمواردالماليةالضرورية والمساندةلبلوغ الأهداف المرسومة.

حضرات السيدات والسادة

لا يسعني في الختام إلا أن أتمنى النجاح لأشغال هذه الندوة مجدداتشكراتي لكل من سهر على تنظيم فعالياتها ولكل الضيوف الكرام على الحضور والمساهمة.

أشكركم على حسن المتابعة